العناصر التيبوغرافية في الاخراج الصحفي:

يرتبط بالتيبوغرافيا ما يُعرف بالعناصر التيبوغرافية العامة ، وهي (مساحة الصفحة) و(عدد أعمدتها) و(الحروف) و(الجداول) و(الفواصل) و(الإطارات) و(الصور) .

وتختلف مساحة الصفحة من حيث الطول والعرض بين الصحف العادية ذات الحجم الكبير والصحف النصفية (التابلويد) ، حيث يتراوح طول الصحيفة العادية بين 53 إلى 56 سنتيمترا وعرضها بين 41 الى 43 سنتيمترا أما الصحف النصفية فعرضها يبلغ حوالي 25 الى 27 سنتمرا، وهناك صحف ارتأت لنفسها حجما يقع بين الصحف العادية والنصفية كصحيفة (لوموند) الفرنسية.

أعمدة الصفحة في معظم الصحف العادية يصل إلى ثمانية بينما يصل عدد أعمدة الصحف النصفية إلى خمسة أعمدة.

تعتبر الحروف أهم العناصر التيبوغرافية التي تظهر فوق الصفحة المطبوعة ، وهذه الحروف تشكل مادة العناوين والمتون المنشورة من أخبار ومقالات وغيرها.

وهذه الحروف تأخذ أهميتها من كونها تعتبر الأساس الذي تبنى عليه وتتشكل منه المادة المعدة للنشر والقراءة ، ويتوقف على حسن طباعتها ووضوحها مدى إقبال القراء على قراءتها، لذلك يحسن باستمرار مراقبتها والاعتناء بها ومراعاة ملاءمة أحجام أبناطها لطبيعة المواد المجموعة بها، نظرا لأهمية ذلك بالنسبة للقراء الذين يتكونون من فئات مختلفة ولديهم بالتالي اهتمامات متباينة وأذواق متعددة.

ويخضع تقسيم الحروف من حيث شكل الوجه إلى تقسيم يتم من زاوية النوع أو الجنس وفي هذا الإطار يمكن تمييز خمسة أجناس رئيسية لهذه الحروف يتفرع عنها عدد من الأسر التابعة لها، وتتعدد أجناس الحروف وتتنوع أشكالها كثيرا في الأبجدية اللاتينية بين أشكال قديمة وحديثة ، الأمر الذي أدى إلى تقليص الفروق بينها في كثير من الأحيان ، وتتنوع استخدامات هذه الحروف وفق ما يرتئيه المخرجون الفنيون للصحيفة بما يتناسب وطبيعة المادة الإعلامية المراد طباعتها ونشرها، حيث يتطلب توافر الانسجام بين أشكال الحروف ومحتوى المادة المكتوبة أو المطبوعة. ولعلنا نلاحظ هذا التنوع في مختلف ما نقرؤه من عناوين الصحف الأجنبية ونصوص مقالاتها وأخبارها وإعلاناتها.

فالحروف التي تجمع بها العناوين تختلف في أنواعها وأحجامها وأشكالها عن تلك التي تظهر بها الإعلانات ، وتلك التي تجمع بها مادة النصوص التحريرية، ولعل كثرة أنواع الحروف وأجناسها تساعد على تنويع الإخراج الفني وإضفاء الحيوية عليه وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى زيادة مقروئية المادة المطبوعة ، وهذا يتطلب بالطبع توافر الوضوح في الحروف الطباعية ومناسبتها لعين القارئ.

ويمكن القول ، إن لكل من هذه الحروف، صفاتها وميزاتها التي تجعل الطبَّاعين يلجأون لاستخدامها على أساسها، فالحروف الرومانية بما يتفرغ عنها من أسر تختلف عن غيرها من الأجناس والأسر وهكذا... ويجب أن يكون الطبَّاعون على دراية تامة بطبيعة هذه الاستخدامات والمكان الملائم لها، ومعرفة التطور الحاصل في أذواق القراء والأسباب التي تجعلهم يفضلون حروفا معينة على غيرها، وهو ما يتم التوصل إليه بواسطة الدراسات والاستطلاعات التي تقوم بها بحوث الصحافة والقراءة التي تحرص على إجرائها الصحف الكبيرة.

وأول ما يتقرر في عملية الطبع هو اختيار حجم الحرف Size مثلما يتم اختيار نوعية الورق المناسب فإن حجم الحرف يتقرر على ضوء الغرض من المادة المطبوعة والعمل الذي سوف تؤديه، فإن مهام الإعلانات غير الملصقات غير المنشورات والكتالوجات.

بالإضافة إلى ضرورة معرفة مواضع التركيز المطلوب إبرزها والتأكيد عليها داخل النصوص المطبوعة نفسها حتى يمكن تمييزها عن غيرها بحروف عميقة أو ثقيلة.

وأول ما يجب توافره في الحرف الطباعي هو القدرة على تحقيق الانقرائية أو المقروئية ، وهي تعني انسياب عملية القراءة وانتقال العين بيسر على المادة المطبوعة ثم وصول الأفكار إلى عقل القارئ بدون أي عائق.

وهناك عدة عوامل تحقق هذه الخاصية الانقرائية للحرف الطباعي تتمثل في:

- تصميمه ـ ارتفاعه ـ مقاسه ـ كثافته ـ حجم الحرف.
- أشكال الحروف وأحجامها واتساع الأسطر.
- البياض الذي يوجد بين الأسطر والكلمات من أهم العوامل التيبوغرافية التي تسهل القراءة.

ومن العوامل المؤثرة على **شكل** الحروف الطريقة التي يتم بها طبع الصحيفة وما تتعرض له الحروف أثناء العمليات الطباعية المختلفة وخاصة في الطباعة البارزة عن طريق القوالب المعدنية الموحدة.

ويعد **حجم** الحروف المستخدمة في جمع المتن من العوامل المؤثرة في يسر القراءة ؛ فالحروف الكبيرة مريحة لعين القارئ التي يجهدها صغر حجم الحروف ، وتشارك ثلاثة عوامل في تحديد حجم الحروف المستخدمة في جمع المتن:

ويرتبط بحجم حروف المتن **بكثافتها**، أي مدى **ثخانة** خطوط الحرف وحوافه ، فإذا كانت سميكة أُطلق على الحرف مسمى **(بنط أسود)** ، وإذا كانت رفيعة أُطلق عليه **(بنط أبيض)**، وهما الدرجتان الوحيدتان المتاحتان في آلات جمع الحروف العربية، ووجود كلا الكثافتين في جمع الحروف أمر ضروري تحتمه عدة عوامل تيبوغرافية وإخراجية.

كما تنوع **أشكال** هذه الخطوط إلى : "جدول رفيع ، وجدول أبيض ، وجدول نصف اسود، وجدول أسود ، وجدول مجوز، وجدول منقرط ، وجدول ثلث وثلثين ، وجدول ثلاثة خطوط ، وجدول مشرشر، وجدول متقطع، وجدول مزخرف."

وتتكون **الفواصل الناقصة** من نوعين ، فرعية ونهائية ، وتتلخص مهمة هذه الفواصل بالفصل بين موضوع وآخر، أي بين خبر وآخر، أو مقال وآخر، وهي على هيئة أكثر سمكا من خطوط الجداول، كما توضع بعض الفواصل تحت العناوين الجانبية بالنسبة لبعض الموضوعات، والبعض الآخر يشير إلى امتداد الموضوع إلى صفحات أخرى متخذا أشكالا زخرفية مختلفة.

تعتبر **الإطارات** التي تحيط بعض الأخبار من عدة جهات ، من العناصر التيبوغرافية ، ويعطي الإطار أهمية خاصة للموضوع ، كما تستخدم بعض الإطارات للإشارة إلى بعض الموضوعات التي يتضمنها عدد الصحيفة ، وغير ذلك من الاستخدامات التي تتفق وطبيعة هذه الإطارات.

ثم تبعها **طريقة الحفر** على المعدن بالأبيض والأسود وأصبحت **الصورة** بعد تطوير حفرها في مطلع القرن العشرين عنصرا مكملا للمادة المكتوبة.

أما الصور فهي على أنواع، وبالإمكان إضافة الرسومات العادية والكاريكاتيرية والتوضيحية